

الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم

بأبي يحيى ولكنك تقول أعرفوني أعرفوني ثم قال هل علمت بالناسخ من المنسوخ قلت لا قال هلكت وأهلكت فما عدت بعد ذلك أقض على أحد أنا فعك ذلك يا سعيد .
عن أبي جرير قال سئل حذيفة عن شيء فقال إنما يفتي أحد ثلاثة من عرف الناسخ والمنسوخ قالوا ومن يعرف ذلك قال عمر أو سلطان فلا يجد من ذلك بدا أو رجل متكلف .
عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بهما بقاض يقضي فركضه برجله قال أتدري ما الناسخ من المنسوخ قال ومن يعرف الناسخ من المنسوخ قال وما تدري ما الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت والآثار في هذا الباب تكثر جدا وإنما أوردنا نبذة قليلة ليعلم منها شدة اعتناء الصحابة بهم بالناسخ والمنسوخ في كتاب الله سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ شأنها واحد .

عن المقداد بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إنني أوتيت الكتاب ومثله معه ثلاثا ألا يوشك رجل يجلس على أريكته أي على سريره يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه .
وقبل الشروع في المقصود لا بد من ذكر مقدمة تكون مدخلا إلى معرفة المطلوب يذكر فيها حقيقة النسخ ولوازمه وتوابعه .

اعلم أن النسخ له اشتقاق عند أرباب اللسان وحد عند أصحاب المعاني وشرائط عند العالمين بالأحكام أما أصله فالنسخ في اللغة عبارة عن إبطال شيء وإقامة آخر مقامه وقال أبو حاتم الأصل في النسخ هو أن يحول العسل في خلية والنحل في أخرى ومنه نسخ الكتاب .
وفي الحديث ما من نبوة إلا وتنسخها فترة ثم إن النسخ في اللغة موضوع بإزاء معنيين أحدهما الزوال على جهة الانعدام والثاني على جهة الانتقال